دراسة تحليلية عن سورة الفاتحة
فى نظر الإعراب وعلم المعانى

بحث علمى

مقدم للحصول على درجة س-١

فى اللغة العربية وأدبها

قدمه

محمد لقيم

٩٩٣١٠٨٠١

كلية اللغة والآدب

شعبة اللغة العربية وأدبها

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠٠٤

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الاطلاع وإدخال بعض التعديلات اللازمة على البحث الذي قدمه:

الطالب : محمد لقيم

رقم التسجيل : ٩٩٣١٠٨٠١

الشعبة : اللغة العربية وآدبها

موضوع البحث : دراسة تحليلية عن سورة الفاتحة

في نظر الإعراب وعلم المعانى

قرر المشرف بأن هذا البحث صالح للتقديم به للامتحان.

تحريرا بمالانج، مارث ٢٠٠٤

الأستاذ المشرف

(عبد الحميد الماجستر)

وزارة الشؤون الدينية الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

فى السنة الدراسة ٢٠٠٣ — ٢٠٠٤

استلمت الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج هذا البحث الجامعى الذى كتبه الطالب :

الإسم : محمد لقيم

رقم التسجيل : ٩٩٣١٠٨٠١

موضوع البحث : دراسة تحليلية عن سورة الفاتحة

في نظر الإعراب وعلم المعانى

مقدم إلى الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج لإكمال بعض الشروط للحصول على درجة سارجانا فى شعبة اللغة العربية وأدبها .

تحريرا بمالانج، . . . — . . . ٢٠٠٤

الرئيس الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

(الفروفيسور الدكتور الحاج إمام سوفرايوغو)

رقم التوظيف: ١٥٠١٩٦٢٨٧

تقرير لجنة المناقشة

للحصول على درجة سارجانا فى شعبة اللغة العربية وأدبها

بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

أجريت المناقشة على البحث الجامعى الذى قدمه الطالب:

الإسم : محمد لقيم

رقم التسجيل : ٩٩٣١٠٨٠١

موضوع البحث : دراسة تحليلية عن سورة الفاتحة
في نظر الإعراب وعلم المعانى

قررت اللجنة بنجاحه واستحقاقه على درجة سارجانا كما يستحق أن يواصل دراسته إلى ما هو أعلى من هذه المرحلة.

الأساتيذ المناقشون :

١ عبد الحميد الماجستير ( )

٢ الدكتوراندوس إمام مسلمين الماجستير ( )

٣ الدكتوراندوس فتح الرحمن ألفى الماجستير ( )

الشـــــــعار

إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

﴿ الآية ٢ من سورة يوسف ﴾

Sesungguhnya Kami menurunkannya berupa Al Qur'an dengan berbahasa Arab, agar kamu memahaminya.

(QS. Yusuf 2)

الإهـــــداء

أهدى بحثى الجامعى هذا :

إلى أبى المكرم محمد طيب وأمى المكرمة لمينة

اللذان ربيانى صغيرا حفظهما الله وأبقاهما فى سلامة الدين والدنيا والأخرة

وإلى أخى محمد فتح الرحمن وسيف الدين وأكوس واحد

ومحمد نور حسن بصرى بارك الله لهم

وإلى الأستاذ إسماعيل نور على خادم المعهد بدار الإحسان فى فاسوروان وإلى الأنسة المحبوبة وهى صاحبة الجمالة الأستاذة أنى فاطمة حفظهما الله فى الدارين

وإلى من صاحبنى ورافقنى فى الشدة والرخاء

وهم أطاع وسيف الدين وزين العارفين وفتح الرازى وإخوتى فى المعاهد والمدارس

ومن لا يمكننى أن أذكره واحدا فواحدا

وإلى أستاذى فيما تعلمت فيه من المدارس والمعاهد الذين بعلومهم عرفت جهلى

كلمة الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وبه نستعين على أمور الدنيا والدين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد.

إن في كتابة البحث لا يقوم الباحث بنفسه بل أنه لا قدر عليه إلا بمعونة الله ومساعدتهم، وهم:

١. فضيلة الآستاذ البروفيسور الدكتور الحاج إمام سوبرايوغوا، كرئيس الجامعة الإسلامية بمالانج.
٢. فضيلة الآستاذ الدكتور اندوس الحاج حمزوي كعميد كلية اللغة العربية وأدبها.
٣. فضيلة الآستاذ عبد الحميد الماجستير كمشرف في هذا البحث الذى قد أتاح وقته لإلقاء اقتراحاته إلي في تصنيف هذا البحث الجامعي.
٤. أبواه المحترمان المحبوبانا اللذان ربياه صغيرا وبذلا جهدهما فى تربية أخلاقه ليكون ولدا صالحا نافعا للعباد والبلاد.

٥. جميع أصدقاء الباحث الذين ساعدوا وحثوا في إجراء بحثه وإتمام دراسته.

وختاما لهذه الكلمة عسى الله أن يقبل أعمالهم ويجزيهم بأحسن الجزاء في الدنيا والأخرة. وعسى أن يكون هذا البحث نافعا لمن قرأه . آمين.

مالانج ، مارث ٢٠٠٤

الباحث

محمد لقيم

ملخص البحث

محمد لقيم ٢٠٠٣، دراسة تحليلية عن سورة الفاتحة في نظر الإعراب وعلم المعانى، بحث جامعي، شعبة اللغة العربية وأدبها، كلية اللغة والأدب، الجامعة الإسلامية مالانج، تحت الإشراف : عبد الحميد الماجستير.

إن في القرآن معجز في حروفه وكلماته وتراكيبه وآياته وسوره وحركاته. واللغة المستعملة في القرآن لغة عربية ، كما قاله تعالى "إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون" فجعله الله قرآنا عربيا ليتفكروا فيه الناس ولتدبروا معانيه حتى يدركوا أسراره إشارة إلى معجزاته. وكذلك سورة الفاتحة لأن فيها أسرار تركيبها وأساليبها أى من جهة الإعراب وعلم البلاغة خاصة من ناحية المعانى.

والمنهج في هذا البحث المنهج التحليلي وطريقة جمع المواد بطريقة الوثائقية ومصادرها من البيانات تنقسم إلى مصادر الأساسية هي مأخوذة من القرآن الكريم هي آيات سورة الفاتحة والمصادر البيانات الثانوية مأخوذة من كتب الإعراب وعلم البلاغة

والتفاسير وما يتعلق بهذا البحث. وطريقة تحليلها بطريقة وصفية وطريقة يستخدمها الباحث في تحليل البيانات هي الطريقة القياسية.

وأما نتائج البحث التي حصلها الباحث من هذا البحث في نظر الإعراب الموجودة في سورة الفاتحة عددها أربعة أنواع، منها: اسم العلم والنعت والمنعوت والمبتدأ والخبر والبدل.

وإن اسم العلم في سورة الفاتحة هو "الله" (الأية الأولى) و "لله" (الأية الثانية).

وإن النعت والمنعوت في سورة الفاتحة هو "الله الرحمن الرحيم" (الآية الأولى و الآية الثالثة) و لله رب العالمين (الأية الثانية) وملك يوم الدين (الآية الرابعة) و"الصراط المستقيم" (الآية السادسة).

وإن المبتدأ والخبرفي سورة الفاتحة هو "الحمد لله" (الأية الثانية).

وإن البدل في سورة الفاتحة هو "رب العالمين" (الأية الثانية) و"صراط الذين" (الآية السابعة).

وأما نتائج البحث التي حصلها الباحث من هذا البحث في نظر المعانى الموجودة في سورة الفاتحة عددها أربعة أنواع، منها: كلام الخبر والإنشاء والإيجاز والإطناب.

وإن كلام الخبر والإنشاء في سورة الفاتحة هو "بسم الله الرحمن الرحيم" (الأية الأولى) و"الحمد لله رب العالمين" (الآية الثانية) و "اهدنا الصراط المستقيم" (الآية السادسة).

وإن الإيجاز في سورة الفاتحة هو "بسم الله الرحمن الرحيم" (الأية الأولى) و"الحمد لله رب العالمين" (الأية الثانية) و"ملك يوم الدين" (الآية الرابعة) و "صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولاالضالين" (الأية السابعة).

وإن الإطناب في سورة الفاتحة هو "بسم الله الرحمن الرحيم" (الأية الأولى) و "الرحمن الرحيم" (الأية الثالثة) و"إياك نعبد وإياك نستعين" (الأية الخامسة) و "صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولاالضالين" (الآية السابعة).

محتويات البحث

الصفحة

صفحة موضوع البحث .....أ

رسالة المشرف إلى مدير الجامعة .....ب

تقرير لجنة المناقشة .....ج

تقرير مدير الجامعة باستلام الرسالة .....د

الشعار .....ه

الإهداء .....و

كلمة الشكر والتقدير .....ز

ملخص .....ط

محتويات البحث .....ق

الباب الأول: مقدمة

أ. خلفية البحث ١

ب. مشكلة البحث ٦

ج. حدود مشكلة البحث ٦

د. أهداف البحث ٧

ه. أهمية البحث ٧

و. منهج البحث ٨

ز. تحديد المصطلحات ١٠

ح. هيكل البحث ١٤

الباب الثانى: البحث النظرى

أ. الإعراب

أ. ١. تعريف الإعراب ١٥

أ. ٢. نشأته ١٧

أ. ٣. محتويات النحو ١٨

ب . علم المعانى

ب.١ . تعريف المعانى ٣١

ب.٢. نشأته وتطوره ٣٢

ب.٣. محتوياته ٣٣

الباب الثالث: تحليل سورة الفاتحة فى نظرالإعراب وعلم المعانى

أ. تحليل سورة الفاتحة فى نظرالإعراب ٤١

ب. تحليل سورة الفاتحة فى نظر علم المعانى ٤٨

الباب الرابع

أ. الخلاصة ٦٧

ب. الإقتراحات ٦٩

ج. قائمة المرجع ٧٠

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

القرآن هو المنزل على الرسول، المكتوب في المصاحف المنقول عنه نقلا متواترا بلا شبهة، والقرآن عند اهل الحق هو العلم اللدني الاجمالي الجامع للحقائق كلها.[1] تعريف القرآن على هذا الوجه متفق عليه بين الأصوليين والفقهاء وعلماء العربية وهو كتاب معجز في كل شيء قديما وحديثا ولا حقا إلى يوم القيامة، ومعجز في حروفه وكلماته وتراكيبه وآياته وسوره وحركاته ومعجز في نظمه نصا متكاملا ومعجز في كل جزء من أجزئه وفي كل دلالته.

هذا هو المذكور كله الذي يدعو الباحث إلى اختيار إعجاز القرآن اللغوي في سوره الكريمة موضوعا في بحثه

---

[1] الشريف علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، بيروت-لبنان، بدون السنة، ص: ١٧٤

العلمي. ويحدد الباحث نوعا من السور القرآنية الكريمة وهي أم الكتاب أو سورة الفاتحة.

إن في القرآن معجز في حروفه وكلماته وتراكيبه وآياته وسوره وحركاته. واللغة المستعملة في القرآن هي اللغة العربية ، كما قاله تعالى " إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون "[٢] فجعله الله قرآنا عربيا ليتفكروا فيه الناس ولتدبروا معانيه حتى يدركوا أسراره إشارة إلى معجزاته. فلذلك لابد على كل مسلم أن يتعلم ويتفقه في اللغة العربية لفهم الأحكام الشرعية. وكذلك سورة الفاتحة لأن فيها أسرار تركيبها وأساليبها. وأول ما يوجه الباحث من أسرار هذه السورة الكريمة أنه يجد أن لها امتياز في تركيبها من جهة الإعراب.

كما ذهب عامر السامرائي "إن القرآن نزل بلهجة المجردة من ظاهرة الإعراب، يفترض أولا أن لهجة مكة كانت خالية من الإعراب، ولم يقم على ذلك أي دليل، ويفترض ثانيا أن العلماء أعربوا القرآن ثم إعتمدوا على هذا الإعراب في وضع قواعدهم، لأن القرآن هو أوثق النصوص التي يحتج بها

---

[٢] سورة يوسف٢

على صحة قاعدة من قواعد الإعراب، وهذا مخالف لأبسط قواعد المنطق، إذ كيف يعربونه بحسب قواعدهم الموضوعة ثم يعودون ليحتجوا به على صحة تلك القواعد ؟ ".[٣] ولذلك كان الإعراب ضروريا لفهم معنى القرآن وأن فيها إما صيغا كثيرة تختلف في المعنى، وإعرابها واحد[٤] وإما صيغا كثيرة وإعرابها ومعانها واحد.[٥]

وإذا كان القرآن نزل دون إعراب، فما الذى يحدد المعنى ؟ وكيف نفرق كتابة بسم الله بغير ألف في البسملة خاصة استغناء ، عنها بباء الاستعانة بخلاف قوله تعالى : " اقراء باسم ربك الذي خلق " [٦]. وعليه نعتقد أن الإعراب كان معتمدا ، سواء في لغة الأدب ، أم في بعض لغة التخاطب ، وربما بدأت ثنائية العامية والفصحى التي نعرفها حاليا ، في العصر العباسى ، حيث أصبح للناس لغتان : لغة عامية ، كان الجاحظ يسميها لغة المولدين والبلديين ، وهي لغة تميل إلى

---

[٣] إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، بيروت، بدون السنة، ص: ١٣١
[٤] نفس المرجع، ص:١٣٣
[٥] نفس المرجع، ص:١٣٤
[٦] العلق: ١

إسكان أواخر الكلمات ، ولغة الطبقة الراقية وهي لغة راقية معربة.[٧]

بهذا الإعراب والباحث لايريد بالإعراب هنا تغيير أواخر الكلم لاختلاف العومل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا ، ولا ماجئ به لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف. انما نريد بالإعراب ذلك المعنى المشهوريين المشتغليين بالعلوم العربية من تحليل لغوي للجملة بتحديد نوع ووظيفة كلمة في الجملة أو جميع الكلماة والركبات في الجملة كبيان ما في الجملة من فعل وفاعل أو مبتدأ وخبر أو مفعول به أو حال ... الخ ، وبيان العلامة الدالة على وظيفة الكلمة فى الجملة.[٨]

بجانب علم النحو للبحث في السور الموجودة في القرآن، فعلم البلاغة أيضا يستطيع أن يتحدث الباحث لبحث تلك السورة. وينقسم علم البلاغة إلى ثلاثة أقسام وهي علم المعانى

---

[٧] نفس المرجع، ص:١٣١-١٣٢

[٨] محمد ابراهم عبادة، الجملة العربية من دراسة لغوية نحوية، نشأة المعارف بالاسكندرية، ١٩٨٤، ص: ١٦٧

وعلم البيان وعلم البديع. فعلم المعانى ينقسم أيضا إلى أقسام، منها الإنشاء والخبر والإطناب والإيجاز والقصر وما إلى ذلك.

مما عرفنا أن في القرآن أسالب لغوية عالية كالإيجازوالإطناب والإنشاء والخبر، وهذا الأمور كلها توجد في كل سورة من سورة القرآن ، ولا يمكن للباحث أن يبحث كل السور في القرآن، ولذلك اختارت سورة الفاتحة موضوعا للبحث.

بناء على ما سبق أراد **الباحث** تحليل سورة الفاتحة في نظر الإعراب وعلم البلاغة من ناحية المعانى في تلك السورة. ووضع الباحث في بحثه العلمي عنوانا "دراسة تحليلية عن سورة الفاتحة في نظر الإعراب وعلم المعانى ".

ب. مشكلة البحث

اعتماد على خلفية البحث، فيبيّن الباحث مشكلة البحث كما يلي :

١. ما إعراب سورة الفاتحة ؟
٢. ما اللفظ الذى يدخل فى كلام الخبر و الإنشاء والإطناب والإيجاز فى سورة الفاتحة ؟

ج. حدود مشكلة البحث

إن هذا البحث يدور حول الإعراب وعلم المعانى، بناء على ذلك فقد حدد الباحث مشكلته كما يلى في الأمور الثانية:

١. يقوم الباحث بإعراب سورة الفاتحة في اسم العلم والنعت والمنعوت والمبتدأ والخبر والبدل فقط دون غيرها وذلك لأن الباحث لايريد أكثرا وأوسعا بحثه.
٢. ويقوم الباحث بإدخال سورة الفاتحة في علم المعانى حول كلام الخبر والإنشاء والإيجاز والإطناب فقط دون غيرها وذلك لأن الباحث لايريد أكثرا وأوسعا بحثه.

د. أهداف البحث

١. لمعرفة إعراب سورة الفاتحة
٢. لمعرفة عن اللفظ الذى يدخل فى كلام الخبر و الإنشاء والإطناب والإيجاز فى سورة الفاتحة.

هـ. أهمية البحث

يرجو الباحث أن يعود نفع هذا البحث من الناحية العلمية على :

١. الباحث، لترقية علومه في اللغة العربية التي هي لغة القرآن خاصة فيما يتعلق بسورة الفاتحة فى نظر الإعراب وعلم المعاني.
٢. طلاب قسم اللغة العربية، لمساعدتهم في فهم القرآن الكريم عامة وسورة الفاتحة خاصة.

أما من ناحية النظرية فهي لزيادة خزائن العلوم والمعرفة عن سورة الفاتحة في نظر الإعراب وعلم المعاني.

و. منهج البحث

١. منهج البحث

المنهج في هذا البحث هو الطريقة التى تتبعها الباحث لجمع البيانات وتحليلها التي يحتاج إليها. والباحث في هذا البحث يستعمل المنهج التحليلي كما يلي:

٢. مصادر البيانات

كتابة هذا البحث متعمدة على عدد من مصادر البيانات الأساسية إلى جانب عدد من مصادر البيانات الثانوية. ومصادر البيانات الأساسية هي المصادر المأخوذة من تأليف أصلي كتبه المؤلف المجرب المكتشب القائم به نفسه. أما مصادر البيانات الأساسية فهي القرآن الكريم.

ومصادر البيانات الثانوية هي المصادر المأخوذة من كتب الإعراب وعلم البلاغة وما يتعلق بهذا البحث.

٣. طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات التي يستخدمها الباحث في بحثه العلمي هي طريقة الوثائقية. وهي طريقة جمع البيانات مما هو الوثائق من التقرير والكتابات والترجمات والكتب والاختبارات والحكايات وما أشبه ذلك.[٩] والباحث في جمعها بالمطاعة الأدبية للكتب والتفاسير المتعلقة بموضوع البحث. والبيانات المجموعة مما يتعلق بالإعراب والبلاغة من جهة علم المعانى مدروسة ومتعلقة بموضوع البحث.

٤. تحليل البيانات

تحليل البيانات المحتاجة في البحث العلمي هو تحليل نوعي لأن البيانات المحصولة على شكل نوعي. وكانت البيانات المجموعة مقسمة على حسب دراسة كل موضوع، ثم يحلل الموضوع من كل فن بالتقريب الوصفي التحليلي والتبيين بالنظريات المتنوعة والمفاهيم المتعددة المتعلقة بدراسة البلاغة في علم المعاني. ثم يؤخذ الاستنباط

---

[٩] مترجم من : Suharsimi Arikunto, Prosedur Penelitian, Rineka Cipta, Jakarta, 1998

بدراسة البلاغة في علم المعاني. ثم يؤخذ الاستنباط منه. والمراد به أن يظهر فيه سورة بينة في الموضوع المبحوث.

في هذا البحث طرق يستخدمها الباحث في تحليل البيانات، وهي الطريقة القياسية هذه الطريقة عكس الطريقة الاستقرائية، وهي تذكر فيها القاعدة أو التعريف أولا ثم تشرح بالأمثلة (الانتقال من العام إلى الخاص).

ز. تحديد المصطلحات

هنا يشرح الباحث بعض المصطلحات التى يحتاج إلى تعريفها وتحديدها فذلك لإزلة خطأ التفاهم عند القارئين، وهذه المصطلحات كما يلى:

١. دراسة تحليلية وهي الدراسة التي يقصد بها إعراض حالة البحث موضوعيا ليجري فيها تحليل حتى انحلت وفكت المشكلات التي فيها.
٢. السورة هي الجملة من الآيات القرآنية ذات المطلع والمقطع".[١٠]

---

[١٠] زيني عبد الجنان عبد المنان، مذكرات في علوم القرآن، (الفنشور : المدرسة العالية الدينية. ١٩٩٥) ص.

٣. الفاتحة وهي اسم السورة الأولى من سورة القرآن الكريم.[١١]

٤. علم النحو، فهو علم من علوم العربية تعرف به أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء وما يعرض لها من الأحوال في حال تركيبها وعلاقتها بغيرها من الكلمات فهو يبحث ما يجب أن يكون عليه آخر الكلمات من رفع أو نصب أو جر أو جزم.[١٢]

ويكون تصريف الأفعال بنقلها من الماضي إلى المضارع والأمر، مثل : علم يعلم إعلام.

ويكون تصريف الأسماء بنقلها من المفرد إلى المثنى والجمع وبتصغيرها والنسبة إليها ونحو ذلك، مثل : كاتب، كاتبان، كاتبون، كويتب، كاتبي.

---

[١١] نفس المرجع، ص: ١٠٣١

[١٢] على رضا، المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها، دار الفكر، بدون السنة، ص ١٠

٥. علم المعاني، هو أصول وقواعد يعرف بها أحوال الكلام العربي التي يكون بها مطابقا لمقتضى الحال بحيث يكون وقف الغرض الذي سيق له.[١٣]

٦. الإعراب هنا بدون تغيير أواخر الكلم لاختلاف العومل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا ، ولا ماجئ به لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف. انما نريد بالإعراب ذلك المعنى المشهوريين المشتغليين بالعلوم العربية من تحليل لغوي للجملة بتحديد نوع ووظيفة كلمة في الجملة أو جميع الكلماة والركبات في الجملة كبيان ما في الجملة من فعل وفاعل أو مبتدأ وخبر أو مفعول به أو حال ... الخ ، وبيان العلامة الدالة على وظيفة الكلمة فى الجملة.[١٤]

---

[١٣] السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعني والبيان والبديع، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٩٩٤ ص.

[١٤] محمد ابراهم عبادة، الجملة العربية من دراسة لغوية نحوية، نشأة المعارف بالاسكندرية، ١٩٨٤، ص: ١٦٧

ج. هيكل البحث

قد بذل الباحث جهوده وطاقاته من كتابة هذا البحث حتى تسير فيه الدراسة والكتابة على حسب تنظيم وترتيب منطقي فلذلك الباحث يقسم بحثه إلى أربعة أبواب، وهي كما يلي :

١. الباب الأول

في هذا الباب يتكلم الباحث عن مقدمة البحث التي تشتمل على خلفية البحث ومشكلة البحث وحدود مشكلة البحث وأهداف البحث وأهمية البحث ومنهج البحث وتحديد المصطلحات وهيكل البحث. والهدف من هذا الباب لمعرفة مضمون البحث مجملا حتى تكون قرأته وسيلته لفهم الموضوعات التي بعدها.

٢. الباب الثاني

في هذا الباب يتكلم الباحث عن البحث النظري في الإعراب وعلم المعاني الذي يشتمل على :

١). الإعراب، ويشتمل على : تعريف الإعراب ونشأت الإعراب ومحتويات النحو فيما يتعلق بهذا البحث الذي

يشتمل على اسم العلم والنعت والمنعوت والمبتدأ والخبر والضمائر والبدل.

٢). علم المعاني، ويشتمل على : تعريف المعاني والإنشاء ومحتوياته فيما يتعلق بهذا البحث الذي يشمل على كلام الخبر والإنشاء والإيجاز والإطناب.

٣. الباب الثالث

في هذا الباب يتكلم الباحث عن نتائج البحث من سورة الفاتحة في نظر الإعراب والمعاني، و الإعراب يشتمل علي اسم العلم والنعت والمنعوت والمبتدأ والخبر والضمائر والبدل. وعلم المعانى يشتمل على كلام الخبر والإنشاء والإيجاز والإطناب.

٤. الباب الرابع

في هذا الباب وهو يشتمل على التلخيص والاقتراحات.

الباب الثاني

البحث النظري عن الإعراب وعلم المعاني

أ. الإعراب

ا. تعريف الإعراب

الإعراب فى اللغة مصدر " أعربت " وأعربت عن الشيء إذا أبنته، أو أفصحت أو أوضحت عنه، " وفلان معرب عما فى نفسه أي مبين له، وموضح عنه... وأصل هذا كله قولهم " العرب " وذلك لما يعزى إليها من الفصاحة، والإعراب، والبيان. ومنه قوله في الحديث: " الثيب تعرب عن نفسها "[١٥]

الإعراب في الإصطلاح هو "الإبانة عن المعاني بالألفاظ"[١٦] وتغير العلامة التي في آخر اللفظ بسبب تغير العوامل الداخلة عليه وما يقتضيه كلى عامل أي تغيير أحوال

---

[١٥] ابن جنى، الخصائص، مجلد الأول ص. ٣٦
[١٦] نفس المرجع

أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا[١٧]: (لفظا) نحو جاء زيدٌ ورأيت زيدا ومررت بزيد (أو تقديرا) كما في الاسم الذي آخره ألف لينة لازمة. فالإعراب فيه قدر جميعه على الألف لتعذر تحريكها ويسمى معصورا نحو جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى وفي الاسم الذي آخره ياء لازمة قبلها كسرة فالنصيب فيه ظهر لخفته نحو رأيت القاضي والرفع والجر فيه مقدران على الياء ولاستثقال تحريكها ويسمى منقوصا نحو جاء القاضي ومررت بالقاضي.[١٨]

والاسم منه معرب ومبني لشبه من الحروف مدني، ويشير إلى أن الاسم ينقسم إلى قسمين أحدهما المعرب وهو ما سلم شبه الحرف والثاني المبني وهو ما أشبه الحرف وهو المعني بقوله "لشبه من الحروف مدني"، أي لشبه مقرب من الحروف فعلة البناء منحصرة عند المصنف رحمة الله تعالى ففي شبه الحرف.[١٩]

---

[١٧] السيد أحمد الهاشمي، القواعد الآساسية للغة العربية، بيروت، لبنان، بدون السنة، ص ٢٧

[١٨] فلاصا-قديري، شرح الاجرومية، بدون السنة، ص. ٥

[١٩] جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، شرح ابن عقيل، مكتبة الهداية، سورابيا، بدون السنة، ص ٥

٢. نشأته

يذهب بعض الباحثين إلى أن الإعراب قصة مختلفة وقد ذهب بعضهم إلى أن النحو نفسه غامض في نشوئه كل الغموض، وحجته أن قصة وضعه تشبه قصة وضع النحو الهندي، وأن الروايات العربية التي تؤرخ هذا الوضع تختلف في تحديد من وضع النحو ومن سماه بهذه التسمية، وبإشارة من فعل ذلك، وما هو السبب الذي حمله على وضعه. وقال غبراهم أنيس : (من أسرار اللغة ص ١٩٨): واستمدت خيوطها من ظواهر لغوية متناثرة بين قبائل الجزيرة العربية ثم حيكت وتم نسجها حياكة محكمة في أواخر القرن الأول الهجري أو أوائل الثاني على يد قوم. من صنّاع الكلام نشأوا وعاشوا معظم حياتهم في البيئة العراقية.[٢٠]

ورأى صبحي الصالح، (دراسات في فقه اللغة، ص. ١٢٢) ادّعى بعض المستشرقين أن القرآن الكريم نزل أول الأمر بلهجة مكة المجردة من ظاهرة الإعراب،[٢١] كما ذهب

---

[٢٠] إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، دار الثقافة الإسلاميةبيروت، بدون السنة، ص: ١٢٩

[٢١] نفس المرجع، ص: ١٢٩

بعض الباحثين إلى أن الإعراب لم يكن يراعي إلا في لغة الآداب مستدلا بما يلي :

١). إن جميع اللهجات الحالية خالية من الإعراب

٢). إن الإعراب يتطلب الانتباه الزائد، فلا يتناسب واللهجات العامية التي تتوخى السهولة واليسر.

٣). إن الإعراب بنظامه الدقيق، لا يتوافق وبدائية العرب في جاهليتهم.

٣. ومحتويات النحو فيما يتعلق بهذا البحث

وبعد قرأت وضبطت بعدة الكتب عن محتويات النحو. إن محتويات النحو كثيرة، وهنا يشرح الباحث المحتويات التى تتعلق بهذا البحث فقط دون غيرها وهي اسم العلم و النعت والمنعوت والمبتدأ والخبر والبدل.

١). اسم العلم

العلم هو اسم يدل على معين بحسب وضعه بلا قرينة، كخالد وفاطمة ودمشق والنيل. ومنه أسماء البلاد والأشخاص والدول والقبائل والأنهار والبحار والجبال. وينقسم العلم إلى علم مفرد: كأحمد وسليم، ومركب إضافي: كعبد الله وعبد الرحمن، ومركب مزجى: كبعلبك وسبويه، ومركب إسنادي: كجاد الحق وتأبط شرا (علمين لرجلين) وشاب قرناها (علمين لامرأة).

وينقسم أيضا إلى العلم الاسم والكنية واللقب. فالعلم الاسم هو ما وضع لتعيين المسمى أولا سواء أدل على مدح أو ذم: كسعيد وحنظلة، أو كان لا يدل : كزيد وعمر. والعلم الكنية هو ما وضع ثانيا أي بعد الاسم وصدّر بأب وأم كأبي الفضل وأم كلثوم. والعلم اللقب هو ما وضع ثالثا أي بعد الكنية وأشعر بمدح كالرشيد وزين العابدين، أم ذم: كالأعشى والشنفرى، أو نسبة إلى عشيرة أو قبيلة: كأن يعرف الشخص بالهاشمي أو التيمي أو البغدادي أو المصري.

وينقسم أيضا إلى العلم المرتجل والمنقول. والعلم المرتجل هو ما لم يسبق له استعمال قبل العلمية في غيرها بل استعمل من أول الأمر علما. كعمر. والعلم المنقول –الغالب في الأعلام- هو ما نقل عن شيء سبق استعماله فيه قبل العلمية. وهو إما عن مصدر كفضل، وإما عن اسم جنس كأسد، وإما عن صفة كحارث ومسعود وسعيد، وإما عن فعل كشمّر ويحي، وإما عن جملة كتأبط شرا.

وينقسم أيضا إلى العلم الشخصي والجنسي. فالعلم الشخصي هو ما خصص في أصل الوضع بفرد واحد فلا يتناول غيره من افرد جنسه: كخالد وسعيد. ولا يضره مشاركة غيره إياه في التسمية لأن المشاركة إنما وقعت بحسب الاتفاق لا بحسب الوضع. والعلم الجنسي هو ما تناول الجنس كله غير مختص بواحد بعينه. كأسامة (علما على الأسد)، وكسرى (على من ملك الفرس)، والنجاشي (على من ملك القبط) والعزيز (على من ملك المصر).[٢٢]

---

[٢٢] الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان،المرجع السابق، ١٩٨٧، ص. ١٠٩-١١٣

٣). النعت والمنعوت

النعت (ويسمى الصفة أيضا) هو ما يذكر بعد اسم ليبين بعض أحواله أو أحوال ما يتعلق به. نحو : جاء التلميذ المجتهد وجاء الرجل المجتهد غلامه. فالصفة في المثال الأول بينت حال الموصوف نفسه. وفي المثال الثاني لم تبين حال الموصوف وهو الرجل، وإنما بينت ما يتعلق به وهو الغلام. وفائدة النعت التوضيح. وإن كان نكرة ففائدته التخصيص.

وينقسم النعت إلى حقيقي وسببي. فالحقيقي هو ما يبين صفة من صفات متبوعه، نحو : جاء خالد الأديب. والسببي هو ما يبين صفة من صفات ماله تعلق بمتبوعه وارتباط به، نحو: جاء الرجل الحسن خطه. والنعت يجب أن يتبع منعوته في الإعراب والإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والتعريف والتنكير. إلا إذا كان النعت سببيا غير متحمل لضير المنعوت، فيتبعه حينئذ وجوبا في الإعراب والتعريف والتنكير فقط. ويراعي في تأنيثه وتذكيره ما بعده. ويكون مفردا دائما.

وينقسم النعت أيضا إلى ثلاثة أقسام : مفرد وجملة وشبه. فالمفراد هو ما كان غير جملة ولا شبهها وإن كان مثنى أو جمعا، نحو: جاء رجل أبوه كريم. والنعت الشبه بالجملة أن يقع الظرف أو الجار والمجرور في موضع النعت كما يقعان في موضع الخبر والحال. نحو: في الدار رجل أمام الكرسي.[٢٣]

٣). المبتدأ

أ. تعريفه وأحكامه

المبتدأ هو الاسم المعروف العاري عن العوامل اللفظية[٢٤] وقال الشيخ مصطفى الغلاييني في جامع الدروس العربية: المبتدأ هو المسند إليه، الذي لم يسبقه عامل.[٢٥]

للمبتدأ خمسة أحكام :

الأول : وجوب رفعه، وقد يجر بالباء أو من الزائدتين، أو بربّ، التي هي حرف جر شبيه بالزائد. فالأول

---

٢٣ الشيخ مصطفى الغلاييني، نفس المرجع ، ص. ٢٢١-٢٢٧

٢٤ فلاصا – قديري : شرح الأجرومية، ص.

٢٥ الشيخ مصطفى الغلاييني، نفس المرجع، ص. ٢٥٣

نحو: (بحسبك الله)، والثاني نحو: (هل من خالق غير الله يرزقكم ؟!)، والثالث نحو: (يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة).[٢٦]

والعامل الذي رفع عائد بالمبتدأ. يقول مذهب سيبويه وجمهور البصريين أن المبتدأ مرفوع بالإبتدأ فالعامل بالمبتدأ معنوي وهو كون الاسم مجردا عن العوامل اللفظية غير زائدة وما أشبهها واحترز بعير زائدة[٢٧] ومن مثل بحسبك الله فبحسبك مبتدأ وهو مجرد عن العوامل اللفظية غير زائدة ولم يتجرد عن الزائدة فإن الباء الداخلة عليه زائدة واحترز بشبهها وذلك من مثل يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة فرب حرف جر شبيه بالزائد وكاسية مجرور لفظا برب مرفوع محلا على أنه مبتدأ وعارية خبر.[٢٨]

---

[٢٦] نفس المرجع، ص. ٢٥٤
[٢٧] جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، نفس المرجع، ص. ٣١
[٢٨] الشيخ مصطفي الغلاييني، نفس المرجع، ص. ٢٥٤

الثاني، وجوب كونه معرفة، نحو (محمد رسول الله) أو نكرة مفيدة، نحو: (مجلس علم ينتفع به خير من عبادة سبعين سنة)

الثالث، جواز حذفه إن دل عليه دليل، تقول: كيف سعيد؟. فيقال في الجواب: مجتهد، أي هو مجتهد.

الرابع، وجوب حذفه نحو: (خذ بيد زهير الكريم) و (دع مجلسة فلان اللئيم) و (أحسنْ إلى فلان المسكين). فالمبتدأ محذوف في هذه الأمثلة وجوبا، والتقدير: هو الكريم، وهو اللئيم، وهو المسكين.

الخامس، إن الأصل فيه أن يتقدم على الخبر وقد يجب تقديم الخبر عليه، وقد يجوز الأمران.[٢٩]

---

[٢٩] نفس المرجع، ص. ٢٥٩

ب. أقسامه

المبتدأ ثلاثة أقسام، صريح، نحو: الكريم محبوب، وضمير منفصل، نحو: أنت مجتهد، ومؤول، نحو: (وأن تصوموا خير لكم). أما تأويله (وصومكم خير لكم). فيكون الفعل في تقدير مصدر مرفوع على أنه مبتدأ.

٤). الخبر

أ). تعريفه وأحكامه

الخبر هو الاسم المرفوع المسند إليه[٣٠] أو ما أسند إلى المبتدأ، وهو الذي تتم به مع المبتدأ فائدة[٣١] كما أثبت عليه النظم في ألفية ابن عقيل:

والخبر جزء متم الفائدة # كالله بر والأيادي شاهدة

والأحكام لخبر المبتدأ سبعة أحكام :

الأول: وجوب رفعه.[٣٢]

---

[٣٠] شرح الأجرومية، نفس المرجع، ص. ٢٥

[٣١] الغلاييني، نفس المرجع، ص. ٢٥٤

[٣٢] نفس المرجع، ص. ٢٥٩-٢٦٢

الثاني: أن الأصل فيه أن يكون نكرة مشتقة، وقد يكون جامدا. نحو: (هذا حجر)

الثالث: وجوب مطابقته للمبتدأ إفرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا.

الرابع: جواز حذفه إن دل عليه دليل[٣٣] كقوله جمال الدين محمد بن عبد الله في هذه الأبيات كما يلي :

وبعد لولا غالبا حذف الخبر # حتم وفي نصب يمين ذا استقر

حاصل ما في هذه الأبيات أن الخبر يجب حذفه، منها أن يكون خبر المبتدأ بعد لولا، نحو: لولا زيد لأتيتك. التقدير لولا زيد موجود لأتيتك.

الخامس: وجوب حذفه مثلا أن يكون خبر المبتدأ صريح في القسم، نحو: (لعمرك لأفعلنّ) وتقديره لعمرك قسمي، أي جياتك هي قسمي.

السادس: جواز تعدده، والمبتدأ واحد، نحو: (خليل كاتب، شاعر، خطيب).

---

[٣٣] جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، نفس المرجع، نفس المرجع، ص. ٣٧٠

السابع: أن الأصل فيه أن يتأخر عن المبتدأ وقد يتقدم عليه جواز أو وجوبا.

ب). أقسامه

خبر المبتدأ ثلاثة أقسام، مفرد وجملة وشبه الجملة فالخبر المفرد ما كان غير جملة، وإن كان مثنى أو مجموعا، نحو: (المجتهد محمود، والمجتهدون محمودان، والمجتهدون محمودون)، وهو إما جامد، وإما مشتقا. والمراد بالجامد ما ليس فيه معنى الوصف، نحو: (هذا حجر) وهو لا تتضمن ضميرا يعود إلى المبتدأ، إلا إذا كان في معنى المشتق، فيتضمنه، نحو: (علي أسد)، والمراد بالمشتق ما فيه معنى الوصف، نحو: (زهير مجتهد)، وهو يتحمل ضميرا يعود إلى المبتدأ، إلا إذا رفع الظاهر، فلا يتحمله، نحو: (زهير مجتهد أخواه) فقد رفع (أخواه) على الفاعلية فلم يتحمل ضميرا المبتدأ.

وأما خبر الجملة هو ما كان جملة فعلية، أو جملة اسمية، فالأول نحو: (الخلق الحسن يعلي قدر صاحبه). هذا

الخلق مبتدأ والحسن صفة وجملة يعلي جملة فعلية خبره. والثاني نحو: (العاقل خلقه حسن) والعاقل مبتدأ أول، وخلقه مبتدأ ثان، وحسن خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره جملة اسمية، خبر المبتدأ الأول.

وأما خبر شبه الجملة أي ظرفا أو جارا ومجرورا. فالأول نحو (المجد تحت علم العلم)، والثاني نحو : (العلم في الصدور لا في السطور). والخبر في الحقيقة إنما هو متعلق الظرف وحرف الجر، وذلك أن تقدر هذا المتعلق فعلا كاستقر. وكان، فيكون من قبيل الخبر الجملة، واسم فاعل، فيكون من باب الخبر المفرد، وهو الأولى، لأن الأصل في الخبر أن يكون مفردا.[٣٤]

٥. البدل

هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة بينه وبين متبوعه. إذا أبدل اسم من اسم أو فعل من فعل تبعه في جميع إعرابه وهو أربعة أقسام:

---

[٣٤] الغلاييني، نفس المرجع، ص. ٢٦٢-٢٦٥

٤. بدل الغلط

وهو أن يكون الثاني مقصودا والأول غير مقصود فإذا أردت الإخبار بأنك تصدقت بدرهم فسبق لسانك إلى التصدق بدينار فتقول تقصدقت بدينار درهم فإنه يقال له بدل الغلط وقد مثل للأقسام الأربعة بقوله نحو قولك جاء زيد أخوك وأكلت الرغيف ثلثه ونفعني زيد علمه ورأيت زيدا الفرس. أردت أن تقول الفرس فأبدلت زيدا منه. والمراد من قوله فأبدلت الإبدال اللغوي لا الاصطلاحي لأن البدل الاصطلاحي في هذا التركيب هو الفرس لا زيد.[٣٥]

---

[٣٥] شرح الأجرومية، نفس المرجع، ص. ٣٧-٣٨

ب. علم المعاني

١. تعريف المعاني

علم المعاني أصول وقواعد يعرف بها أحوال الكلام العربي التي يكون بها مطابقا لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له.[٣٦]

فذكاء المخاطبين حال تقتضى إيجاز القول فإذا أوجزت في خطابه وكان كلامك مطابق لمقتضى الحال، وغابته حال تقتضى الإطناب والإطالة، فإذا جاء كلامك في مخاطبته مطنبا فهو مطابق لمقتضى الحال ويكون كلامك في الحالين بليغا ولو أنك عكست لا نتقت من كلامك صفة البلاغة.

علم المعانى هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال فتختلف صور الكلام لاختلاف الأحوال.[٣٧] مثل ذلك قول تعالى "وأنا لا ندري أشر أريد بمن في الأرض أم أراد بهم ربهم رشدا". فإنما قبل (أم) صورة الكلام تخالف صورة ما بعدها لأن الأولى فيها فعل الإرادة

---

[٣٦] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعانى والبيان والبديع، الهداية، سوربيا، ١٩٦٠ ص: ٤٦

[٣٧] حفنى بك وأصحابه، قواعد اللغة العربية، المكتبة الهداية، سوربيا، دون السنة، ص: ٣٥

مبنى للمجهول والثانية فيها فعل الإرادة مبنى للمعلوم والحال الداعى لذلك نسبة الخير إليه سبحانه وتعالى في الثانية ومنع نسبة الشر إليه في الأرض.

٢. نشأته وتطوره

أن الكلام عن نشأة علم المعاني كلام طويل يحتاج إلى صفحات عديدة وأوقات وفيرة. إن نشأة المعاني مرتبطة بنشأة البلاغة العربية ولم يكن من المتوقع أن تتميز علوم البلاغة الثلاثة ويستقل بعضها عن بعض في مثل ذلك المرحلة المبكرة من تاريخ البلاغة التي لم تكن فيها البلاغة ذاتها كعلم قد استقلت عن سواها من العلوم الأخرى التي نشأت على هامشها. فعلى الرغم من علماء تلك المرحلة قد اكتشفوا كثيرا من الأساليب البلاغية.

ثم جاء عصر السكاكي فإنه قد تأثر بآثار عبد القاهر البلاغية. ولكنه جرد هذه الآثار من جانبها الفني التحليلي. واهتم بالجانب النظري بعد أن حوله إلى مجموعة من القواعد الصارمة، والتعريفات البالغة التعقيد والالتواء وهو يحلل كل

تعريف بالطريقة المنطقية الذهنية مخرجا بكل قيد من قيوده حتى يضمن أن تعرفه جامع لكل أفراد المعرف، مانع لكل ما سواه من الدخول في نطاقه كما هو الشأن في كل تعريف منطقي فهو حين يعرف علم المعاني بأنه تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة وما يتصل بها من الاستحسان وغيره، ليحترز بالوقوف عليها عن الخطاء في تطبيق الكلام على ما يقتضي لحال ذكره.[٣٨]

٣. محتوياته المعانى

وبعد قرأت وضبطت بعدة الكتب عن محتويات المعانى. إن محتويات المعانى كثيرة، وهنا يشرح الباحث المحتويات التى تتعلق بهذا البحث فقط دون غيرها وهي كلام الخبر والإنشاء والإيجاز والإطناب.

[٣٨] اندوس الحاج احمد با حامد لساتس ادب، درس ابلاغة ، جاكرتا، بدون السنة، ص: ٣٣-٣٤

١). كلام الخبر والإنشاء

إن الكلام ينقسم إلى قسمين: خبر وإنشاء. والخبر ما يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب، كسافر محمد وعلي مقيم. والإنشاء ما لا يصح أن يقال لقائله ذلك، كسافر يا محمد وأقم يا علي. والمراد بالصدق الخبر مطابقته للواقع وكذبه عدم مطابقته له. إن كانت النسبة المفهومة منها مطابقة لما في الخارج فصدق وإلا فكذب. والخبر إما أن يكون جملة فعلية أو اسمية فالأولى موضوعة لإفادة الحدوث في زمن مخصوص مع الاختصار. وقد تفيد الاستمرار التجددى بالقرائن إذا كان الفعل مضارعا. والثانية موضوعة لمجرد ثبوت المسند للمسند إليه، نحو: الشمس مضيئة وقد تفيد الاستمرار بالقرائن إذا لم يكن في خبرها فعل، نحو: العلم نافع.[٣٩]

والخبر كلام يحتمل الصدق والكذب. وأما المقاصد والأغراض التي من أجلها يلقي الخبر فالأصل لأحد الغرضين : إما إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة إذا كان جاهلا له ويسمى هذا النوع فائدة الخبر. وإما إفادة المخاطب أن المتكلم

---

[٣٩] حنفي بك ناصف وأصحابه، المراجع السابق، ص. ١٠٥

عالم أيضا بأنه يعلم الخبر. وهذا النوع يسمى لازم الفائدة. وقد يخرج الخبر عن الغرضين السابقين إلى أغرض أخرى تستفاد بالقرائن. ومن سياق الكلام، أهمها الاسترحام والاستعطاف. وإظهار الضعف والخشوع، وإظهار والتحسر على شيء محبوب، وإظهار الفرح بمقبل والشماتة بمدبر، والتوبيخ، والتذكير بما بين المراتب من التفاوت، والتحذير، والفخر، والمدح.[٤٠]

والإنشاء كلام لا يحتمل صدقا ولا كذبا لذاته. نحو: اغفر وارحم، فلا ينسب إلى قائله صدق أو كذب.[٤١] وينقسم إلى نوعين: إنشاء طلبي وإنشاء غير طلبي. وأما الإنشاء الطلبي فهو الذي يستدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب. وأنواعه خمسة: الأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء.[٤٢] فالإنشاء غير طلبي هو ما لا يستدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب، ويكون يصيغ المدح والذم وصيغ العقود والقسم والتعجب والرجاء ويكون برب ولعل وكم الخبرية.[٤٣]

---

[٤٠] السيد أحمد الهاشمي، المراجع السابق، ص. ٤٦
[٤١] المرجع السابق، ص. ٦٣
[٤٢] المرجع السابق، ص. ٦٤
[٤٣] المرجع السابق، ص. ٦٣

وأما الإنشاء الذي يستعمل به الباحث في تحليل إحدى آيات الفاتحة فهو الإنشاء الطلبي بالأمر. الأمر هو طلب حصول الفعل من المخاطب على وجه الاستعلاء مع الإلزام. وله أربع صيغ:

١. فعل الأمر، كقوله تعالى : (يا يحي خذ الكتاب بقوة).[٤٤]
٢. المضارع المجزوم بلام الأمر، كقوله تعالى : (لينفق ذو سعة من سعته)[٤٥]
٣. اسم فعل الأمر، كقوله تعالى : (عليكم أنفسكم لا يضركم إذا اهتديتم).[٤٦]
٤. والمصدر النائب عن الفعل الأمر، كقوله: سعيا في سبيل الله

وقد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصلي وهو "الإيجاب والإلزام" إلى معان أخرى :

٥. كالدعاء، كقوله تعالى : (رب أوزعني أن أشكر نعمتك)

---

[٤٤] مريم:١٢
[٤٥] الطلاق:٧
[٤٦] المائدة:١٠٥

٦. الالتماس، كقولك لمن يساويك : أعطني القلم أيها الأخ.

٧. الإرشاد، كقوله تعالى : (إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه، وليكتب بينكم كاتب بالعدل).[٤٧]

٨. التهديد، كقوله تعالى : (اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير).[٤٨]

٩. التعجيز، كقوله تعالى : (فأتوا بسورة من مثله).[٤٩]

١٠. الإباحة، كقوله تعالى : (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر).[٥٠]

١١. التسوية، كقوله تعالى : (فاصبروا أو لا تصبروا).[٥١]

١٢. الإكرام، كقوله تعالى : (ادخلوها بسلام آمنين).[٥٢]

١٣. الامتنان، كقوله تعالى : (فكلوا مما رزقكم الله).[٥٣]

١٤. الإهانة، كقوله تعالى : (كونوا حجارة أو حديد).[٥٤]

الدوام، كقوله تعالى : (اهدنا الصراط المستقيم)[٥٥]

---

[٤٧] البقرة: ٢٨٢
[٤٨] فصلت: ٤٠
[٤٩] البقرة: ٢٣
[٥٠] البقرة: ١٨٧
[٥١] الطور: ١٦
[٥٢] الحجر: ٤٦
[٥٣] النحل: ١١٤
[٥٤] الإسراء: ٥٠
[٥٥] الفاتحة: ٦

١٥. التمني، كقوله تعالى : كقوله امرؤ القيس :

ألا أيها الليل الطويل ألا انجل * بصبح وما الإصباح منك بأمثل

١٦. الاعتبار، كقوله تعالى : (انظروا إلى ثمرة إذا أثمر).[٥٦]

١٧. الإذن، كقولك لم طرق الباب: أدخل

١٨. التكوين، كقوله تعالى : (كن فيكون).[٥٧]

١٩. التخيير، نحو : تزوج هند أو أختها

٢٠. التأديب، نحو: كل مما يليك

٢١. التعجب، كقوله تعالى : (انظر كيف ضربوا الأمثال).[٥٨]

٢). الإيجاز

الإيجاز هو وضع المعاني الكثيرة في ألفاظ اقل منها وافية بالغرض المقصود مع الإبانة والإفصاح.[٥٩] وهو مركز العناية البلغاء، وبه تتفاوت أقدارهم.[٦٠]

---

[٥٦] الأنعام:٩٩

[٥٧] البقرة:١١٧

[٥٨] السيد أحمد الهاشمي، المرجع السابق، ص. ٦٣ و ٩٩

[٥٩] نفس المراجع، ص. ١٩٣

[٦٠] حنفي بك ناصف وأصحابه، المرجع السابق، ص. ١١٨

وكانت دواعي الإيجاز كثيرة. منها الاختصار وتسهيل الحفظ وتقريب الفهم وضيق المقام وإخفاء الأمر على غير السامع والضجر والسامة وتحصيل المعني الكثير باللفظ اليسير. وينقسم الإيجاز إلى قسمين : إيجاز قصر وإيجاز حذف.

فإيجاز القصر يسمى بإيجاز البلاغة يكون بتضمن المعاني الكثيرة في ألفاظ قليلة من غير حذف، كقوله تعالى (ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب).[٦١] فإن معناه كثير ولفظه يسير. إذ المراد: أن الإنسان إذا علم أنه متى قتل : امتنع عن القتل، وفي ذلك حياته وحياة غيره، لأن القتل أنفي للقتل، وبذلك تطول الأعمار وتكثر العمران. فالقصاص هو سبب ابتعاد الناس عن القتل فهو الحافظ للحياة.

وإيجاز الحذف يكون بحذف شيء من العبارة لا يخل بالفهم عند وجود ما يدل على المحذوف من قرينة لفظية أو معنوية.[٦٢]

---

[٦١] البقرة:١٧٩

[٦٢] السيد الهاشمي، المرجع السابق، ص. ١٩٥

٣). الإطناب

الإطناب هو تأدية المعنى بعبارة زائدة عنه مع الفائدة.[٦٣] فإذا لم تكن في الزيادة فائدة سمي تطويلا إن كانت الزيادة في الكلام غير متعينة, ويسمر حشوا إن كانت الزيادة في الكلام متعينة لا يفسد بها المعنى. وكانت دواعى الإطناب كثيرة. منها المعنى وتوضيع المراد والتوكيد ودفع الإيهام وإثارة الحمية وغير ذلك.

---

[٦٣] نفس المرجع

الباب الثالث

تحليل سورة الفاتحة فى نظرالإعراب وعلم المعانى

أ. تحليل سورة الفاتحة فى نظرالإعراب

كما ذكر فى تحديد البحث أن الباحث لا يأخذ كل محتويات النحو لإعراب الآيات في سورة الفاتحة وإنما يحدد الباحث بحثه فيما يتعلق باسم العلم والنعت والمنعوت والمبتدأ والخبر والبدل فقط.وهذا الإعراب كما يلى :

ا. اسم العلم

بعد أن يفتش الباحث هذه السورة من الأية الأولى حتى الأية السابعة فيلخص أن اسم العلم في سورة الفاتحة هو في الآيتين وهما الأية الأولى والثانية.

الأية الأولى والثانية من سورة الفاتحة هي (بسم الله الرحمن الرحيم) و (الحمد لله رب العالمين) ويدخل قوله تعالى (الله) و (لله) هو اسم العلم ويسمى بعلم المفرد وعلم الاسم وهذه الاسم يدل على اسم الأشخاص. والذات المقدسة

يطلق إلا على المعبود بحق خاص لا يشركه فيه غيره وهو مرتجل غير مشتق عند اكثرين وإليه ذهب سبويه في أحد قوله فلا يجوز حذف الألف واللام منه وقيل: هو مشتق وإليه ذهب سبويه أيضا ولهم في اشتقاقه قولان : (أ) أن اصله إلاه على وزن فعال من قولهم : أله الرجل يأله إلاهة أي عبد عبادة ثم حذفوا الهمزة تخفيفا لكثرة وروده واستعماله ثم أدخلت الألف واللام للتعظيم ودفع الشيوع الذي ذهبوا إليه من تسمية أصنامهم ويعبدونه آلهة من دون الله. (ب) أن أصله لاه ثم أدخلت الألف واللام عليه واشتقاقه من لاه يليه إذا تستر كأنه، سبحانه، يسمى بذلك لاستتاره واحتجابه عن إدراك الأبصار.[٦٤]

وافق الباحث على الرأي الذي ذكر الزجاج في بعض أماليه عن الخليل : أن أصله " ولاه " ثم أبدل من الواو همزة كإشاح في وشاح. والألف / في " لاه " منقلبة من ياء، دل على ذلك قولهم : لهي أبوك، فضهرة الياء عوضا من الألف فدل إلى أن أصل الألف ياء[٦٥].

---

٦٤ محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، حمص، سورية، بدون السنة، ص: ٨

٦٥ مكي بن طالب القيسي، مشكل إعراب القرانو دمشق، ١٩٧٤، ص ٧

٢. النعت والمنعوت

بعد أن يفتش الباحث هذه السورة من الأية الأولى حتى الأية السابعة فيلخص أن النعت والمنعوت في سورة الفاتحة هو في الآية الأول والثانية والثالثة والرابعة والسادسة.

أما في الأية الأولى والثالثة من سورة الفاتحة فتكونان مساويان لفظا وتحليلا حتى يحلل الباحث إلى تلك الأيتين معا وهما (بسم الله الرحمن الرحيم) و (الرحمن الرحيم) يدخلان على نعتين لله عند الجماعة. وذهب الأعلم وغيره إلى أنه بدل، وزعم أن الرحمن علم وإن كان مشتقين من الرحمة لكنه ليس بمنزلة الرحيم ولا الراحم بل هو مثل الدبران. وإن كان مشتقين من دبر صيغ العلمية فجاء على بناء لا يكون في النعوت، قال ويدل على علميته ووروده غير تابع لاسم قبله: قال تعال (الرحمن على العرش استوى)،[٦٦] (الرحمن على القرآن)،[٦٧] وإذا ثبتت العلمية امتنع النعت فتعين البدل، لأن البدل فيه عندي ممتنع، وكذلك عطف بيان لأن الاسم الأول لا يفتقر إلى تبيين

---

٦٦) سورة طه : ٥
٦٧) سورة الرحمن : ١

لأنه أعرف الأعلام كلها وأبينها ألا تراهم (قالوا وما الرحمن)[٦٨] ولم يقولوا وما الله فهو وصف يراد به الثناء، وإن كان يجر مجرى الأعلام، (الحمن الرحيم) دلالتهما واحدة نحو ندمان ونديم ومعناهما مختلفان وهذا نعت حقيقي لأنهما يبينان لله ويدخلان إلى نعت المفرد.

وأما الأية الثانية من سورة الفاتحة هي (الحمد لله رب العالمين) ويدخل قوله تعالى (لله رب العالمين) على النعت والمنعوت. (لله) منعوت وهو لفظ الجلالة للاسم العلم كما تقدم ذكره و(رب) نعت لله وهو اسم من أسماء الله تعالى، ولا يقال في غير إلا بالإضافة، فقد قالوه في الجاهلية للملك.[٦٩]

وأماالآية الرابعة من سورة الفاتحة هي (ملك يوم الدين). ويدخل على النعت الرابعة لله وقرأ "ملك" بفتح الميم وبينهما فرق دقيق وهو أن المالك هو ذو الملك بكسر الميم والملك ذو الملك بضمها وإن ملكا أمدح من مالك وذلك أن المالك قد يكون غير ملك ولا يكون الملك إلا مالكا وجمع الملك أملاك وملوك

---

٦٧ الفرقان : ٦٠

٦٩ الإمام محمد بن علي الشوكاني، فتح القدير، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، بدون السنة، ص ٢٣

وجمع المالك ملاك ومالكون وهذا النعت حقيقي لأنه يبين لله ويدخل إلى نعت المفرد.

وأماالآية السادسة من سورة الفاتحة هي (اهدنا الصراط المستقيم). ويدخل قوله تعالى (الصراط المستقيم) على النعت والمنعوت (المستقيم) نعت للصراط، وأصله مستقوم، ففعل به ما فعل بنستعين، و (المستقيم) الذي لاعوج فيه ولا انحراف، ومعنى طلب الهداية وهم مهتدون طلب زيادة الهدى بلطفه وكرمه، كقوله تعالى (والذين اهتدوا زادهم هدى)،[٧٠] (والذين جاهدوا فينا لنهدنهم سبلنا [٧١] وهذا النعت حقيقي لأنه يبين الصراط ويدخل إلى نعت المفرد. و(الصراط) يذكر ويؤنث، كالطريق والسبيل، والمراد به الحق وهو ملة الإسلام.

---

٧٠) سورة محمد : ١٧.

٧١) سورة العنكبوت : ٦٩.

٣. المبتدأ والخبر

بعد أن يفتش الباحث هذه السورة من الأية الأول حتى الأية السابعة فيلخص أن المبتدأ والخبرفي سورة الفاتحة هو في الأية الثانية.

والآية الثانية من سورة الفاتحة هي (الحمد لله رب العالمين) يدخل على المبتدأ والخبر. قوله (الحمد) مرفوع بالإبتدأ وهو عامل معنوي غير ملفوظ به، وهو خلو الاسم المبتدأ من العوامل اللفظية وهذا المبتدأ صريح ويقدم المبتدأ لأن يكون من الأسماء التي صدر الكلام واسم المعرفة.

أما خبره الظرف الذي هو (لله) واللام متعلقة بالخبر الذي قامت اللام مقامه، كما كانت الباء في "بسم الله" تقديره : الحمد ثابت لله أو مستقر، وشبهه وقد جاء في الحديث : "اللهم لك الحمد كله" و(لله) خبر مفرد بأنما كان غير جملة.[٧٢]

---

٧٢ علي الشوكان، نفس المرجع، ص ٢٠

٤. البدل

بعد أن يفتش الباحث هذه السورة من الأية الأول حتى الأية السابعة فيلخص أن البدل في سورة الفاتحة هو في الأية الثانية والسابعة.

أما الأية الثانية من سورة الفاتحة هي (الحمد لله رب العالمين) فيدخل قوله تعالى (رب) من البدل المطابق، فالرب والله متطابقان معنى لأنهما بدلان على معنى واحد، ولو لم يتطابقا تعريفا وتنكيرا لأنه ليس بمشروط كقوله تعالى (لنسفعا بالناصية، ناصية كاذبة خاطئة). فأبدل "ناصية" وهي نكرة، من " الناصية" وهي معرفة وأن لله و "رب" هما أبدل النكرة إلى المعرفة لأنه موصوفة.

وأماالآية السابعة من سورة الفاتحة هي (صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين). فيدخل قوله تعالى (صراط الذين) على البدل من (الصراط المسقيم) وهو بدل الشيئ من الشيئ، وكلاهما معرفة وهو في حكم تكرير العامل، كأنه قيل: اهدنا الصراط المستقيم اهدنا الصراط الذين

أنعمت عليهم، كما قال تعالى: (للذين استضعفوا لمن آمن منهم)[٧٣] وفائدة البدل: التوكيد لما فيه من البيان والإيضاح.

ب. تحليل سورة الفاتحة في نظر علم المعاني

كما ذكر في تحديد البحث أن الباحث لا يأخذ كل محتويات علم المعاني لتحليل سورة الفاتحة وإنما يحدد الباحث بحثه فيما يتعلق بكلام الخبر والإنشاء والإيجاز والإطناب فقط. وأما التفصيل فكما يلى :

١. كلام الخبر والإنشاء

بعد أن يفتش الباحث هذه السورة من الأية الأولى حتى الأية السابعة فيلخص أن كلام الخبر والإنشاء في سورة الفاتحة هو في الأية الأولى والثانية والسادسة.

أماالأية الأولى من سورة الفاتحة هي (بسم الله الرحمن الرحيم) فإذا كان المحذوف المقدم (أؤلف) مثلا، تدخل البسملة

---

٧٣ ورة الأعراف : ٧٥.

في كلام الخبر. وإذا كان المحذوف المؤخر (مستعينا) مثلا، تدخل البسملة في كلام الإنشاء. وأفادت هذه القيمة الأدبية إفادة كثيرة، منها :

١) إظهار ضغط الرجاء في كلام الإنشاء. لذلك، لا يرجو قارئ البسملة إلا عونا من الله تعالى. إذا، ابتدأ المسلم كل أمره ذي البالي بالبسملة فأكبر الرجاء الذي أرده المسلم هو إعانة الله عز وجل. لذلك قد حث النبي صلى الله عليه وسلم أمته أن يقرؤوا البسملة كلما ابتدئوا أمورهم.[٧٤] كما قال النبي صلى الله عليه وسلم (كل أمر ذي بال لا يبتدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتر).[٧٥]

٢) إعطاء التعريف أن المسلمين يستطيعون أن يرجوا عون الله وإعانته ببركة البسملة خصوصا وأسمائه الحسنى عموما. كما قال الله تعالى : (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أياما تدعوا فله الأسماء الحسنى).[٧٦]

---

٧٤ مترجم من MTFI dan Fakultas Ushuluddin UNINUS, Tafsir Al-Jami'ah, Pustaka, Bandung, 1990, hal: 258

٧٥ رواه أبو داود

٧٦) سورة الإسرأ : ١١٠.

وكان الاختلاط بين القيمة الأدبية المذكورة والحديث الشريف مسببا لوجود اختلاف الحكم في قراءة البسملة عند كل أمر. منها قول الشيخ إبراهيم الباجوري في "حاشية الباجوري" : واعلم أن البسملة تسن على كل أمر ي بال أي حال بحيث يهتم به شرعا للحديث المار. وتحرم على المحرم لذاته كشرب الخمر، وتكره على المكروه لذاته كالنظر لفرج زوجته بخلاف المحرم لعارض كالوضوء بماء مغصوب والمكروه لعارض كأكل البصل فتسن عليهما، وتجب في الصلاة لأنه أية من الفاتحة عندنا. فتعتبر بها أحكام أربعة وبقيت الإجابة وقيل إنها تباح في المباحث التي لا شرف فيها كنقل متاع من مكان إلى أخر. فعلى هذا تعتريها الأحكام الخمسة.

وأماالآية الثانية من سورة الفاتحة هي (الحمد لله رب العالمين). فهذه الآية الكريمة تدخل إلى كلام الخبر لفظا وكلام الإنشاء معنى، فكأنه يقال : (قولوا الحمد لله رب العالمين).[٧٧] وهذا التقدير مفهوم من قول "الحمد لله" بعد

---

٧٧ محي الدين الدرويش، المرجع السابق، ص ٢١.

"بسم الله" الذي دخله إلى بديع التخلص، يعنى أن انتقال المسألة إلى مسألة الآخر لا يناسب.تحصل المؤمنون بالبسملة على النعمة في الدنيا والآخرة، ولذلك أن الإنسان لابد له عندما يقرأ الفاتحة أن يدل على الشكر لسانا.

وقال محمد بن علي بن محمد الشوكاني نقلا مما قاله ابن جرير: الحمد ثناء أثنى به على نفسه، وفي ضمنه أمر عباده أن يثنوا عليه، فكأنه قال: قولوا الحمد لله!. والغرض المستفاد من هذه الآية أن الإنسان لا بد له عندما يقرأ الفاتحة أن يتدبر معانيها بأن الله قد أمره أن لا يثنى إلا إياه على ممر الدهور والأيام في استمرار الزمان.

فمما ذكره الباحث من القيمة الأدبية فيعرف :

١). تقديم الشكر باللسان بقراءة الحمدلة واجب عند الشرع، لأن الحمدلة التي تركيبها باستعمال كلام الخبر لفظا وكلام الإنشاء معنى تبين أن الشكر هو طلب لابد لكل مسلم من القيام به.

وكان طلب الشكر الذي يفهم من تلك القيمة الأدبية يعطي التعريف أن تقديم الشكر يجب عليه أن لا يقام إلا

سمعا وطاعة لله سبحانه وتعالى لا غير. إذا، موقف الشكر هذا نوع من أنواع الإخلاص الذي هو روح العبادات المتنوعة المتعددة. وقد وافق هذا بما قاله النبي صلى الله عليه وسلم : (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى. فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله. ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هجر إليه).[٧٨]

٢). تأكيد الرأي المذكور أنما الحمد لله وحده، كالدعاء الذي دعاه النبي : اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله وإليك يرجع الأمر كله (الحديث).[٧٩]

٣. كلام الإنشاء

بعد أن يفتش الباحث هذه السورة من الأية الأول حتى الأية السابعة فيلخص أن كلام الإنشاء في سورة الفاتحة هو في الأية السادسة.

---

[٧٨] رواه الشيخان

[٧٩] الحافظ ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، سنقافورة جدة، بدون السنة، ص ٢٣.

والآية السادسة من سورة الفاتحة هو "اهدنا الصراط المستقيم" هذه الآية الكريمة (اهدنا الصراط المستقيم) في الإنشاء الطلبي الذي يخرج من معناه الأصلي الحقيقي. "اهد" فعل الأمر من "هدى-يهدى-هدى" وأما التعريف الأصلي من الأمر فهو طلب حصول الفعل من المخاطب على وجه الاستعلاء مع الإلزام. وقوله تعالى (اهدنا الصراط المستقيم) أمر أو طلب من الأدنى إلى الأعلى وهو طلب المخلوق إلى الخالق.

ويفهم من هذه القيمة الأدبية:

١. أن فيها استغاثة واستعانة من العبد إلى المعبود ليكون متهديا ومثبوتا فيما يحبه عز وجل ويرضاه له. هذا مناسب بما فسره محمد علي الصابوني: (اهدنا الصراط المستقيم) أي دلنا وأرشادنا يا رب إلى طريقك الحق ودينك المستقيم وثبتنا على الإسلام الذي بعثت به أنبيائك ورسلك وأرسلت به خاتم المرسلين، واجعلنا ممن سلك طريق المقربين.[٨٠]

ويدل هذا البيان الذي يشير أن هذه الآية الكريمة تعبر طلب الدعاء والهدى إلى الصراط المستقيم على أن الفاتحة

---

٨٠) محمد علي الصابونى، صفوة التفاسير، ص ٢٦.

تتضمن على ما في القرآن من أصوله المتعلقة بالوسيلة التي وصل بها الناس إلى السعادة في الدنيا والآخرة. ولا يصل الناس إلى سعادة الدنيا والآخرة إلا بالاستقامة. لذلك، لابد للناس من جعل الاستقامة عملا يلون جميع النوحى حياتهم. لذلك، قال الحافظ ابن كثير (اهدنا الصراط المستقيم) أي استمر بنا عليه ولا تعدل بنا إلى غيره. وهذا التفسير أيده محمد على الصابوني نقلا مما فسره أبو حيا في تفسيره البحر المحيط: إن في (اهدنا الصراط المستقيم) طلب الشيء وليس المراد حصوله بل دوامه واستمراره أي ثبتنا عليه. [٨١]

٣. أن طلب الإنسان إلى الله ليتحصل على الهدى والإرشاد منه يدل على أنه ضعيف ومنحصرة قدروته ولو فضله الله على بعض في العقل. ليس عقل الإنسان وحيد الوسائل والعلوم في طلب الحق، لكن إنما هدى الله الذي يحتاجه، كما قال تعالى: (ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما).

---

[٨١] محمد علي الصابونى، تفسير اية الأحكام، ص ٤٣.

٣. الإيجاز

بعد أن يفتش الباحث هذه السورة من الأية الأول حتى الأية السابعة فيلخص أن الإيجاز في سورة الفاتحة هو في الأية الأولى والثانية والرابعة والسابعة.

وأما الأية الأولى من سورة الفاتحة هي (بسم الله الرحمن الرحيم) فهذه الأية تدخل إلى الإيجاز ودخلت إضافة (اسم) إلى (الله) في الإضافة العامة (إضافة العام إلى الخاص). لذلك دخل ذلك في إيجاز القصر أي كلمة قصيرة تحتوى على معان واسعة. ومما يفهم من تلك القيمة الأدبية :

١. أن الله اسم الذات الذي له قدرة وسلطان. قال محمد رشيد رضا : إن اسم الجلالة (الله) علم على ذلت الباري سبحانه وتعالى تجري عليه الصفات ولا يصف به.[٨٢] وقال محمد علي الصابوني : (الله) اسم للذات المقدسة لا يشاركه فيه غيره.[٨٣]

٢. وكذلك قد دل إيجاز القصر في البسملة على تعريف أخر، وهو أن الله أسماء. كما قال تعالى (ولله الأسماء الحسنى فادعوه

---

٨٢ محمد رشيد رضا، تفسير المنار، دار الفكر، بيروت، لبنان، بدون السنة، ص ٤٥

٨٣ محمد علي الصابونى، صفوة التفاسير، ص ٢٤.

بها).[٨٤] وقال النبي صلى الله عليه وسلم (إن الله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحد من أحصاها دخل الجنة).[٨٥]

وكذلك دخل في إيجاز الحذف لكون المتعلق محذوفا. وهذا من الطرق التي بها كان أسلوب البسملة موجزا.

بناء على المتعلق المحذوف، كانت البسملة يستطيع أن يقرأها المسلم في ابتداء كل أمر ذى بال وفي أحوال دينية عامة. هذا يدل على أن الآيات القرآنية مجملة ومؤسسة على كل العلوم والمعارف المنتشرة في الأيام الحاضرة. إذا، ليست هناك آيات قرآنية غير موافقة ولا مناسبة بأحوال المجتمع الإسلامي الذين يريدون التقدم في الأحوال الإيجابية إلا عند الذين أجبروا أنفسهم في أن يقوموا بالاجتهاد وهم مازالوا من الأخضرين.

وإذا كان أسلوب البسملة غير مركب في إيجاز الحذف أي لا يحذف المتعلق فلا يجوز لأحد أن يقرأ البسملة في ابتداء كل أمر ذي بال لاختصار المتعلق المذكور فيها. هذا يدل على علو تركيب الكلمات التي استعملها القرآن.

---

٨٤ سورة الأعرف : ١٧٠

٨٥ رواه الشيخان

وأما الأية الثانية من سورة الفاتحة هي (الحمد لله رب العالمين). فهذه الآية الكريمة تدخل إلى إيجاز الحذف. لأن الخبر من (الحمد) محذوف يدل عليه الجار والمجرور (لله). والحذف هنا إيجاز وإعجاز. فلو قال تعالى - مثلا - : " الحمد كائن لله "، لكانت دلالاتها محدودة، ولكن حذف الخبر الحقيقي وإبقاء ما يتعلق به الجار والمجرور (لله) يجعل المرء يذهب بتقدير الخبر كل مذهب، ويقدر له التقدير المناسب. فالحمد دائم لله والحمد كائن لله وحده.[٨٦]

وأماالآية الرابعة من سورة الفاتحة هو (ملك يوم الدين). فهذه الآية الكريمة تدخل إلى إيجاز الحذف لأن فيه لفظا محذوفا متعلق بالمضاف إليه وهو "الأمر". إذا، تقدير الآية الكريمة "ملك الأمر يوم الدين". هذا أيده أبو حيان في تفسير البحر المحيط: متعلق المضاف إليه في الحقيقة هو الأمر، كأنه قال مالك أو ملك الأمر في يوم الدين.[٨٧]

وأما التعريف المفهوم من تلك القيمة الأدبية فكما يلي :

---

٨٦ عودة أبو عودة، شواهد في الإعجاز القرآني، دار عمار، عمان، الأردن، ١٩٩٨، ص ٤٤٠.
٨٧ أبو الحيان الأندتوسي، تفسير البحر المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٣، ص ١٣٩.

١. هذا يدل على أنما الله الذي يدبر ويقدر على جميع الأمور في يوم الدين أي يوم القيامة. لذلك، لا يمكن في الظلم، لأن جميع الأمور من أنواعها وأشكالها دبرها إله واحد عليم قادر على كل شيء. وناسب هذا بما قاله سبحانه وتعالى: (إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تلك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما).[٨٨]

وفي هذه الآية، حذف الآية، حذف المفعول "يظلم" للدلالة على تعريف عام وهو أن الله لن يظلم مثقال ذرة مما فعله المسلمون أو الكافرون.

وكذلك قال الله تعالى : (إن الله لا يظلم الناس شيأ ولكن الناس أنفسهم يظلمون).[٨٩]

دلت هذه الآية الكريمة على أن العدالة التي منحها الله إلى عباده هي عدالة تصرفية وهي أن يجزه الله كل واحد من الناس ما يستحقه على حسب عمله.

٢. هذا يدل على أن الله هو الإله الباقي لا هلك له ولا فناء بها لكن المخلوق. هذا يفهم من التعريف أن الله إله قادر على كل شيء في

---

[٨٨] سورة النساء : ٤٠.

[٨٩] سورة يونس : ٤٤.

يوم القيامة الذي هو يوم يفنى الناس ويتكسرون في جميع العالم. وقد دلت هذا أن الله حي وكانت حياة الله في يوم يفنى العالم تشير أن الله على كل شيء قدير. وقال الله تعالى عن بقاء الله ودوامه: (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام).[٩٠]

وأما الأية السابعة من سورة الفاتحة هي (صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولاالضالين) فهذه الأية تدخل إلى إيجاز الحذف. لأن في "غير المغضوب عليهم ولا الضالين" كلمة محذوفة وهي "صراط". إذا، التقدير "غير صراط المغضوب عليهم ولا صراط الضالين". وهذا مناسب بما قاله أبو حيان في تفسيره البحر المحيط ونقله محمد علي الصابوني: في قوله تعالى (صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولاالضالين) حذف وهو حذف (صراط من قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين). التقدير : غير صراط المغضوب عليهم وغير صراط الضالين.[٩١]

---

[٩٠] سورة الرحمن : ٢٧.
[٩١] تفسير ايات الأحكام، ص ٣٦.

كون إيجاز الحذف هذا دليلا على أن للفاتحة أساليب بليغة علية، لأن تلك الأساليب إن لا توجز ولا تقصر فوقع الحشو وهو كلمة معينة لا تشتمل على الفائدة.

التعريف المفهوم من تلك القيمة الأدبية هو أن الاستقامة صراط الذين لا يغضبهم الله ولا يضلون. وقد حث النبي ع الناس على أن يقوموا بالاستقامة في كل ناحية من الحياة بقوله: (قل آمنت بالله ثم استقم).[٩٢]

٤. الإطناب

بعد أن يفتش الباحث هذه السورة من الأية الأولى حتى الأية السابعة فيلخص أن الإطناب في سورة الفاتحة هو في الأية الأول والثالثة والخامسة والسابعة.

أما الأية الأولى من سورة الفاتحة هي (بسم الله الرحمن الرحيم) فهذه الأية الكريمة تدخل إلى الإطناب لأن كلمة (اسم) في هذا القول زيادة لها فائدة التفريق بين اليمين والتبرك. لذلك

---

[٩٢] رواه المسلم

دخل ذلك في الإطناب الذي له فائدة. ويفهم من تلك القيمة الأدبية أن لكلمة (اسم) فوائد، منها :

١) للتفريق بين معنى اليمين والتبرك أو التعظيم. لذلك لا يقول الله تعالى (بالله الرحمن الرحيم). لأن هذا الأسلوب يبرز ما كثرت تفاسيره من معنى اليمين أو معنى التبرك أو التعظيم. وطابق هذا التفسير بما رأيه العلامة أبو سعود الذي نقله علي الصابوني : هو التفريق بين اليمين والتيمن (التبرك). فقول القائل بالله يحتمل القسم ويحتمل التبرك. فذكر الاسم على إدارة التبرك والاستعانة بذكره تعالى ويقطع احتمال إرادة القسم.[٩٣]

٢) إفادة ذكر (اسم) لإظهار التعظيم لله عز وجل، لأن المعنى المفهوم من (باسم) أو (بسم الله) يدل على عظمة ذاته تعالى. وهذا مثل رئيس الجمهورية الإندونيسية (سوكارنو) ونائبه (محمد حتى) عند قراءة النص في إعلان استقلال إندونيسيا. وهو يقول: موكل على اسم الأمة الإندونيسية ودل معنى هذا

---

[٩٣] تفسير ايات الأحكام، ص. ٣٧

الأسلوب المفهوم أن الجمهرية الإندونيسية أكرم وأعلى من سوكارنو ومحمد حتى.

وإفادة ذكر (اسم) للتعظيم قدمها أيضا محمد على الصابوني: في قولنا (بسم الله الرحمن الرحيم) فوائد جليلة. منها التبرك بذكر الله اسم الله تعالى، والتعظيم لله عز وجل، والطرد للشيطان لأنه يهرب من ذكر اسم الله، وفيها إظهار المخالفة للمشركين الذين يفتتحون أمورهم بذكر الأصنام أو غيرها من المخلوقين الذين كانوا يعبدونهم وفيها أمان للخائف ودلالة على انقطاع قائلها إلى الله تعالى وفيها إقرار بالألوهية واعتراف بالنعمة واستعانة بالله تعالى وفيها اسمان من أسمائه تعالى المخصوصة به وهما (الله) و (الرحمن).[٩٤]

وأما الأية الثالثة من سورة الفاتحة هي (الرحمن الرحيم) فهذه الأية الكريمة تدخل على الإطناب لكونها زيادة لها فوائد. وكانت هاتين الصفاتين (الرحمن الرحيم) من صفات الله عز وجل التين هما أهم وأبرز أثر وإفادة من غيرهما في تأثير حياة مخلوقاته في الدنيا، كما قال تعالى: (فانظر إلى

---

[٩٤] نفس المرجع، ص ٣٨-٣٩.

آثار رحمت الله كيف يحيى الأرض بعد موتها إن ذلك لمحي الموتى، وهو على كل شيء قدير).[٩٥]

وكانت هذه الآثار التي ظهرت من الصفتين دليلة على وجود الله. وهذا عند المسلمين الذين أن القول تعريف صحته وبطلانه بعد أن تعرف فوائده في الحياة. وجعل هذا التعبير المتعلق بالصفتين حجة ودليلا على أن وجود الله يستطيع أن يعرف من المذهب الغراضي (theology). وهو مذهب أو رسالة تعلم أن كل ما حدث في هذا العالم معين من أغراضه.[٩٦] وكذلك، آثار هاتين الصفتين مكتوبة في قوله تعالى : (ومن آياته يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته ولتجري الفلك بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون).[٩٧]

بناء على إفادة هاتين الصفتين التي تفهم من الإطناب، بين السيخ محمد رشيد رضا في تفريق هاتين الصفتين : ومن

---

[٩٥] سورة الروم : ٥٠.
[٩٦] مترجم من YS. Marjo, Kamus Terminologi Poupuler, hal: 332.
[٩٧] سورة الروم : ٤٦.

مباحث اللغة أن لفظ الرحمن خاص بالله تعالى، قالوا لم يسمع عن أحد من العرب أنه أطلقه على غير الله تعالى.[٩٨]

بجانب ذلك، قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه القدسي إن الرحمن في نفس المنزلة مع الله : (أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي، فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعة).[٩٩]

وأما في القرآن فقد قال الله إشارة عن الرحمن الذي هو في نفس المنزلة مع الله : ولقد قال قهم هارون من قبل إنما فتنتم به وإن ربكم الرحمن فاتبعوني وأطيعوا أمري).[١٠٠]

وأما الأية الخامسة من سورة الفاتحة هي (إياك نعبد وإياك نستعين). فهذه الأية الكريمة تدخلى الإطناب وهو "زيادة الكلمة بالفائدة". وهو تكرير "إياك". وقال أبو حيان إن تكرير " إياك" يفيد : وكرر "إياك" ليكون كل العبادة والاستعانة سيقا في الجملتين وكل منهما مقصودة. وللتنصيص على طلب العون

---

٩٨ محمد رشيد رضا، المرجع السابق، ص ٥٣.
٩٩ أخرجه الترمذى
١٠٠ طه :٩٠.

منه. بخلاف لو كان "إياك نعبد ونستعين" فإنه كان يحتمل أن يكون اخبارا بطلب العون من غير أن يعين ممن يطلب.[١٠١]

وقال الحافظ ابن كثير : قدم المفعول وهو إياك وكرر للاهتمام والحصر أي نعبد إلا إياك ولا نتوكل إلا عليك. هذا يدل على أن كل واحد من الناس لابد له من الاهتمام في عدم العبادة إلا لله وعدم الاستعانة إلا بالله.

وأما الآية السابعة من سورة الفاتحة هي (صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولاالضالين). فهذه الآية الكريمة تدخل إلى الإطناب لأن ذكر "صراط" الثاني يفيد التبيين لقوله تعالى "الصراط المستقيم". لذلك، كان "صراط" زيادة لها فائدة لتطبيق التعريف من الاية التي قبلها.

التعريف المفهوم من تلك القيمة الأدبية أن المراد بـ"الصراط المستقيم" هو "صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين". وقال الإمام فخر الرازي : المراد (من الصراط المستقيم) هو صراط الذين أنعمت عليهم

---

١٠١ أبو حيان الأندلوسى، نفس المرجع، ص ١٤٥.

من المتقدمين.[١٠٢] وفسره سيد قطب في التفسير في ظلال القرآن ونقله محمد على الصابوني: (صراط الذين أنعمت عليهم) فهو طريق الذين قسم لهم نعمته لا طريق الذين غضب الله عليهم. وإنه صراط السعداء المهتدين الواصلين.[١٠٣]

---

١٠٢ نفس المرجع، ص ١٤٩.

١٠٣ تفسير ايات الأحكام، ص ٣٦.

الباب الرابعة

الاختتام

ا. الخلاصة

بعد أن حللت الباحث البيانات في الباب الثالث فتحصل الباحث نتائج البحث كما يلى:

وأما نتائج البحث التي حصلها الباحث من هذا البحث في نظرالإعراب الموجودة في سورة الفاتحة عددها أربعة أنواع، منها: اسم العلم والنعت والمنعوت والمبتدأ والخبر والبدل.

١. اسم العلم في سورة الفاتحة هو "الله" (الأية الأولى) و "الله" (الأية الثانية).
٢. النعت والمنعوت في سورة الفاتحة هو "الرحمن الرحيم" (الآية الأولى والثالثة) و رب العالمين (الأية الثانية) و ملك يوم الدين (الأية الرابعة) و الصراط المستقيم (الآية السادسة) .

٣. المبتدأ والخبرفي سورة الفاتحة هو الحمد لله (الأية الثانية)

٤. البدل في سورة الفاتحة هو رب (الأية الثانية) وصراط الذين أنعمت عليهم (الآية السابعة) فيدخل قوله تعالى (صراط الذين) على البدل من (الصراط المسقيم) وهو بدل الشيئ من الشيئ.

وأما نتائج البحث التي حصلها الباحث من هذا البحث في نظر المعانى الموجودة في سورة الفاتحة عددها أربعة أنواع، منها: كلام الخبر والإنشاء والإيجاز والإطناب.

١. كلام الخبر والإنشاء في سورة الفاتحة هو بسم الله الرحمن الرحيم (الأية الأولى) والحمد لله رب العالمين (الآية الثانية) و "اهدنا الصراط المستقيم" (الآية السادسة) .

٢. الإيجاز في سورة الفاتحة هو بسم الله الرحمن الرحيم (الأية الأولى) و الحمد لله رب العالمين (الأية الثانية) و ملك يوم الدين(الآية الرابعة) و صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولاالضالين (الأية السابعة).

٣. الإطناب في سورة الفاتحة هو بسم الله الرحمن الرحيم (الأية الأولى) والرحمن الرحيم (الأية الثالثة) و إياك نعبد وإياك نستعين (الأية الخامسة) وصراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولاالضالين (الآية السابعة)

٣. الاقتراحات

١. ينبغى لكل من يقرأ الحمدلة بتدبر معانيها لأنها أية تشتمل على مزايا كثيرة

٢. ينبغى لمتعلم اللغة العربية أن لايتعمقوا النحو لإعراب سورة الفاتحة فحسب ولكن عليهم أن يتعلموا في علم البلاغة وخاصة من جهة المعانى، لأن الطالب إن كان له بلاغة عميقة وطبقها كلما يقرأ القرآن فيظهر له أن للقرآن معجزات كثيرة لغوية وأحدها سورة الفاتحة.

قائمة المرجع

القرآن الكريم

الشريف علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، بيروت، لبنان، بدون السنة، ١٩٨٨.

إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، بيروت، بدون السنة.

محمد ابراهيم عبادة، الجملة العربية من دراسة لغوية نحوية، نشأة المعاريف بالإسكندرية، ١٩٨٤

زينى عبد الحنان عبد المنان، مذكرات في علوم القرآن، الفنشور: المدرسة العالية الدينية، ١٩٩٥.

على رضا، المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها، دار الفكر بدون السنة.

السيد أحمد الهاشمى، جواهر البلاغة في المعنى والبيان والبديع، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٩٩٤.

أبى الفتح عثمان بن جنى،الخصائص، دار الكتب المصرية، بدون السنة.

السيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، بدون السنة.

لمدرسة رياضة العقول بالمعهد الإسلامى السلفى الفلاح، شرح الأجرومية، فلاصا كديري، بدون السنة.

جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، شرح ابن عاقل، مكتبة الهداية، سوربيا، بدون السنة.

الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ١٩٨٧.

حفنى بك ناصف وأصحابه، قواعد اللغة العربية، الهداية، سوربيا، بدون السنة.

محى الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، حمص، سورية بدون السنة.

مكي بن طالب القيسي، مشكل إعراب القران، دمشق، ١٩٧٤.

الإمام محمد بن علي الشوكانى، فتح القدير، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، بدون السنة.

الحافظ ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، سنقافورة جدة، بدون السنة.

محمد علي الصابونى، صفوة التفاسير، دار القرآن، بيروت، بدون السنة.

----------، تفسير آيات الأحكام، مكة، بدون السنة.

محمد رشيد رضا، تفسير المنار، دار الفكر، بيروت، لبنان، بدون السنة.

الدكتور عودة أبو عودة، شواهد في الإعجاز القرآني، دار عمار، عمان، الأردن، ١٩٩٨.

أبو الحيان الأندتوسى، تفسير البحر المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٣.

Suharsimi Arikunto, **Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek**, Rineka Cipta, Jakarta, 1998

Ahmad Warson Munawwir " **Al-munawwir Kamus Arab Indonesia**", Pustaka Progressif, Surabaya, 1997.

MTFI dan Fakultas Ushuluddin UNINUS, **Tafsir Al-Jami'ah**, Pustaka, Bandung,1990

YS. Marjo, **Kamus Terminologi Poupuler**.

DEPARTEMEN AGAMA

UNIVERSITAS ISLAM INDONESIA-SUDAN MALANG

FAKULTAS BAHASA DAN SASTRA / ARAB

Jl. Gajayana No. 50 Dinoyo Malang Telp. (034) 551354

BUKTI KONSULTASI

NAMA : Moh. Laqim

NIM : 99310801

FAK/JUR : Bahasa dan Sastra Arab

PEMBIMBING : Bapak Abdul Hamid, MA.

GUDUL SKRIPSI : دراسة تحليلية عن سورة الفاتحة في نظر الإعراب وعلم المعانى

No	Materi Konsultasi	Tgl/bln	Ttd Pembimbing
1	Seminar	18 April 2003	
2	Bab I dan II	20 juni 2003	
3	Bab III dan IV	26 September 2003	
4	BabI, II, III dan IV	4 November 2003	

Malang, November, 2003

Mengetahui

Dekan Fakultas Bahasa dan Sastra

Drs. KH. Chamzawi

NIP: 150 218296